

لسان العرب

(حبيب) الحَبِيبَةُ والحَبِيبُ جَرِيُّ الماءِ قَلِيلًا قَلِيلًا والحَبِيبَةُ الضَّعْفُ والحَبِيبُ الصَّغِيرُ في قَدَرٍ والحَبِيبُ الصغيرُ الجسمِ المُتَدَاخِلُ العِظامِ وبِهما سُمِّيَ الرَّجُلُ حَبِيبًا والحَبِيبُ الصغيرُ الجِسْمِ والحَبِيبُ والحَبِيبُ مِنَ الغِلْمَانِ والإِبِلِ الضَّئِيلُ الجسمِ وقيل الصغيرُ والمُحَبِّبُ السَّيِّئُ الغِذاءِ وفي المثل (2) .

(2) قوله « وفي المثل إلخ » عبارة التهذيب وفي المثل أهلك إلخ وعبارة المحكم وقال بعض العرب لآخر أهلك إلخ جمع المؤلف بينهما) قال بعضُ العرب لآخر أَهْلَكَتَ مِنْ عَشْرِ ثَمَانِيًا وَجِئْتَ بِسَائِرِهَا حَبِيبَةً أَي مَهَارِيلَ الْأَزْهَرِيِّ يقال ذلك عند المَزْرُوعَةِ عَلَى الْمُتَوَلَّافِ لِإِمَالِهِ قال والحَبِيبَةُ تَقَعُ مَوْقِعَ الْجَمَاعَةِ ابن الأَعْرَابِيِّ إِبِلٌ حَبِيبَةٌ مَهَارِيلُ والحَبِيبَةُ سَوْقُ الإِبِلِ وَحَبِيبَةُ النَّارِ اتَّقَادُهَا [ص 297] والحَبَابُ بِالْفَتْحِ الصَّغَارُ الْوَاحِدُ حَبِيبٌ قال حبيب بن عبد الله الهذلي وهو الأَعْلَمُ .

دَلَجِي إِذَا مَا اللَّيْلُ جَنَّ ... عَلَى الْمُقَرَّنَةِ الْحَبَابِ .
الجوهري يعني بالمُقَرَّنَةِ الْجِبَالَ التي يَدُونُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ قال ابن بري الْمُقَرَّنَةُ إِكَامٌ صِغَارٌ مُقْتَرَنَةٌ ودَلَجِي فاعِلٌ بَرَفَعَهُ ذَكَرَهُ قَبْلَ الْبَيْتِ وَهُوَ .
وَبِجَانِبِي نَعْمَانٌ قُلْ ... تْ أَلَنْ يُبْدِلَ غَنِي مَآرِبٍ .
ودَلَجِي فاعِلٌ يُبْدِلُ غَنِي قال السكري الحَبَابُ السَّرِيعَةُ الْخَفِيفَةُ قال يصف جبالاً كَأَنَّهَا قُرْنَتٌ لِيَتَقَارُبَ بِهَا وَنَارُ الْحَبَابِ مَا اقْتَدَحَ مِنْ شَرَرِ النَّارِ فِي الْهَوَاءِ مِنْ تَصَادُمِ الْحِجَارَةِ وَحَبِيبَتُهَا اتَّقَادُهَا وَقِيلَ الْحَبَابُ ذُبَابٌ يَطِيرُ بِاللَّيْلِ كَأَنَّهُ نَارٌ لَهُ شُعَاعٌ كَالسَّجَرِ قال النابغة يصف السَّيُّوفَ .
تَقْدُ السَّيُّوفِيَّ الْمُضَاعَفَ نَسْجُهُ ... وَتُوقِدُ بِالْمُفَّاحِ نَارَ الْحَبَابِ .

وفي الصحاح وَيُوقِدُونَ بِالْمُفَّاحِ وَالسَّيُّوفِيَّ الدَّرْعُ الْمَنْسُوبَةُ إِلَى سَلْوَقَ قَرْيَةٍ بِالْيَمَنِ وَالْمُفَّاحِ الْحَجَرُ الْعَرِضُ وقال أَبو حنيفة نَارُ حَبَابٍ وَنَارُ أَبِي حَبَابٍ الشَّرَرُ الذي يَسْقُطُ مِنَ الزَّيْتِ نادى قال النابغة .
أَلَا إِنَّمَا نِيرَانُ قَيْسٍ إِذَا شَتَوْا ... لِمَطَارِقِ لَيْلٍ مِثْلُ نَارِ الْحَبَابِ .

قال الجوهري وربما قالوا نارُ أبي حُبّاحِبٍ وهو ذُبَابٌ يَطِيرُ بالليل كأنه نارُ
قال الكُمَيْتُ ووصف السيوف .

يَرَى الرَّأُوْنَ بالشَّفَرَاتِ مِنْهَا ... كنارِ أبي حُبّاحِبٍ والظُّبَيْنَا .
وإِنَّمَا تَرَكَ الكُمَيْتُ صَرْفَهُ لَأَنَّهُ جَعَلَ حُبّاحِبَ اسماً لمؤنث قال أبو حنيفة
لا يُعْرَفُ حُبّاحِبٌ ولا أبو حُبّاحِبٍ ولم نَسْمَعْ فيه عن العرب شيئاً قال ويَزْعُمُ
قَوْمٌ أَنَّهُ الِيرَاعُ والِيرَاعُ فَرَاشَةٌ إِذَا طَارَتْ فِي الليل لم يَشْكُ مَنْ لَمْ
يَعْرِفْهَا أَنَّهُ شَرَرَةٌ طَارَتْ عَنْ نارِ أبي طالب يحكى عن الأعراب أَنَّهُ الحُبّاحِبُ
طائر أَطْوَلُ مِنَ الذُّبَابِ فِي دِقَّةٍ يطير فيما بين المغرب والعشاء كأنه شَرَرَةٌ
قال الأزهري وهذا معروف وقوله .

يَذَرِينَ جَنْدَلَ حَائِرٍ لِحُذُوبِهَا ... فكأَنَّهَا تُذَكِّي سَنَابِكُهَا الحُبَا .
إِنَّمَا أَرَادَ الحُبّاحِبُ أَي نارِ الحُبّاحِبِ يقول تَصِيبُ بالحصى فِي جَرِيهَا
حُذُوبِهَا الفرسَاءُ يقال للخيل إِذَا أَوْرَتْ النارَ بِحَوَافِرِهَا هي نارُ الحُبّاحِبِ
وقيل كان أَبُو حُبّاحِبٍ مِنْ مُحَارِبٍ خَصَفَةٍ وكان بَخِيلًا فكان لا يُوقِدُ نارَه
إِلَّاَّ بِالْحَطَبِ الشَّخْتِ لئلا تُرَى وقيل اسمه حُبّاحِبٌ فَضُرِبَ بِنارِهِ المَثَلُ لَأَنَّهُ
كان لا يُوقِدُ إِلَّا ناراً ضَعِيفَةً مَخَافَةَ الضَّيْفَانِ فقالوا نارُ الحُبّاحِبِ لِمَا
تَقْدَحُهُ الخَيْلُ بِحَوَافِرِهَا واشْتَقَّ ابن الأعرابي نارَ الحُبّاحِبِ مِنَ الحَبِيبَةِ
التي هي الضَّعْفُ وَرُبَّمَا جَعَلُوا الحُبّاحِبَ اسماً لتلك الذَّارِ قال الكُوسَعِيُّ .
ما بِالْ سَهْمِي يُوقِدُ الحُبّاحِبَا ؟ ... قد كُنْتُ أَرْجُو أَن يَكُونَ صائِبًا .
[ص 298] وقال الكلبي كان الحُبّاحِبُ رَجُلًا مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ وَكَانَ مِنْ أَبْخَلِ
النَّاسِ فَبَخَلَ حَتَّى بَلَغَ بِهِ الْبُخْلُ أَنَّهُ كَانَ لَا يُوقِدُ ناراً بِلَايِلٍ إِلَّاَّ
ضَعِيفَةً فَإِذَا انْتَبَهَ مُنْتَبِهٌ لِيَقْتَتِلَ مِنْهَا أَطْفَاءَهَا فَكَذَلِكَ مَا أَوْرَتْ
الْخَيْلُ لَا يُنْتَفَعُ بِهِ كَمَا لَا يُنْتَفَعُ بِنَارِ الحُبّاحِبِ وَأُمُّ حُبّاحِبٍ دُوَيْبَّةٌ
مِثْلُ الْجُنْدَبِ تَطِيرُ صَفْرَاءُ خَضْرَاءُ رَقْطَاءُ بِرَقْطٍ صُفْرَةٌ وَخُضْرَةٌ وَيَقُولُونَ
إِذَا رَأَوْهَا أَخْرَجِي بُرْدِي أَيْ حُبّاحِبٍ فَتَنْشُرُ جَنَادِيَهَا وَهِيَ مُزَيَّانُ
بِأَحْمَرٍ وَأَصْفَرٍ وَحَبِيبُ اسْمُ مَوْضِعٍ قَالَ النَابِغَةُ .

فَسَافَنِ فَالْحُرَّانِ فَالْمَصْنَعُ فَالرَّجَا ... فَجَنَّبَا حِمَى فَالْخَانِقَانَ فَحَبِيبُ

وَحُبّاحِبُ اسْمُ رَجُلٍ قَالَ .

لَقَدْ أَهْدَتْ حُبَابَةٌ بِنْتُ جَلٍّ ... لِأَهْلِ حُبّاحِبٍ حَبْلًا طَوِيلًا .

اللياني حَبِيبٌ بِالْجَمَلِ حَبِيبًا وَحَوَّيْتُ بِهِ تَحْوِيلًا إِذَا قُلْتُ لَهُ

حَوْبِ حَوْبِ وَهُوَ زَجَرٌ